«يا سيِّدتي»

حسن عبدالله الشرفي

لكِ أنتِ في خام المنى والصافي
أدمنتُ في جُزر الهوى تطوافي
وسكنتُ مرجاناتها متصوّفاً
وكأنّني مَعَهُنّ «بِشْرُ الحافي»
قال الذين تأوّلوا حالي، لقد
خالفتَ فيها مذهب الأسلافِ
وأنا المذاهب كلُّها، في غثّها
وسمينها، وَبِنُوْنِهَا والكافِ
ما جئتُ من لغة الفقيه، ولم أكن
في صرفها الممنوع بالصرّافِ
سَلَكَتْ سبيل العارفين قصيدتي
في الكافل المشهور والكشّافِ
ما ضرّها مَنْ قال أنّ مسارها
في موجها العاتي بلا مجدافِ
كلٌّ يراود نفسه، وبنفسه
أجدادُها في «سورة الأحقافِ»
وتقول «ناقة صالحٍ» لثمودها
دعني منَ الأربعاع والأنصافِ

○ ○ ○ ○

هذا زمانٌ ليس في أديانه
إلاّ نصوص العدل والإنصافِ
جاءت به الدنيا كما لو أنّه
وجه اليقين وعقله المتعافي
ويريد منه المُبْطِلُوْنَ مشيئةً
صنميّة الغايات والأهدافِ
بالأمس ضاجَعَتِ السراب وعنده
ما عنده للسُّخف والإسفافِ
فأتتْ بذرّيّةٍ من النكرات في
أسمائها الأولى وفي الأوصافِ
ومع الخدور بقيّة أقلامُها
موبوءة الأطوار والأطيافِ

○ ○ ○ ○

ولأنّ صاحبة الجلالة علّقتْ
عُضويّتي بجناحها الشفّافِ
قرّبتُ عين الشمس من أُفقي، وفي
أُفقي ثقالي كلُّها وخفافي
ما مرّة خبّأت سرّ لواعجي
وكتمتُ إلاّ بعض ما هو خافِ

وكأيِّ «فينيقٍ» يظلُّ رماده
بعثاً له لغة الجواب الشافي
طهّرتُ بالصلوات محرابي، وفي
جنباته بحرٌ بدون ضِفافِ
قال الذي قطع العلاقة بينهم
في الرحلتين، رأيتُ عبد منافِ
وسمعتُ خطبة جمعتين، فمن أبي
لَهَبٍ، إلى حمّالة الأحلافِ

○ ○ ○ ○

ما قلتُ مَنْ هي في مُسمّاها، ولا
ما حالُها تيّاهة الأردافِ
والآن يا برميلها ماذا ترى
إلاّ جفافاً آخذاً بجفافِ
دُنياك في بئرٍ مُعطّلة، وفي
أُخرى شوك السّرو والصفصافِ
انظُر إلى الزقّوم في أبراجها
واسأل عن الأكواخ في الأريافِ
في ألف ليلة، ليلةٌ بكتابها
وكتابُها زمنٌ بغير غلافِ
اقرأه في تلك الوجوه وكلُّها
نُسَخٌ مُعدّلةٌ من «القذّافي»
أستغفر اللّه العظيم، ذَكَرْتُهُ
فَجَرَحْتُ في مروءتي وعفافي
لكنّ شتم القبح يبقى واجباً
ما حوله في الدين أيُّ خلافِ

صنعاء 31 – مارس2012 م

قصة قصيرة

العجوز عند الجسر

بقلم/إيرنست هيمنغوي
ترجمة/عبدالله فاضل فارع

●،، كان رجل عجوز يعزز عينيه بنظارتين طبيتين مؤطرتين بكادرين من صلب الحديد، ويرتدي ملابس عفرها الغبار الشديد، وهو يقتعد جانب الطريق، وكان يمتد فوق النهر جسر عائم تعبر فوقه عربات اليد، وسيارات النقل، ورجال ونساء وأطفال كانت العربات التي تجرها البغال تترنح عياءً وهي تصعد ضفة النهر المنحدرة بدءاً من الجسر ويعينها الجنود بدفع شعاعات عجلاتها، أما سيارات النقل فقد كانت تجرش الطريق صاعدة ضفة النهر، وتغذ مستنفرة في اتجاه يبعد بها من كل ما حولها مما يود اجتنابه .

كان الفلاحون يخوضون طريقهم متثاقلين وأقدامهم تسوخ في التراب حتى عراقيبها، أما الرجل العجوز فقد ظل جالساً لا يريم مكانه وهو لا يبدي حراكاً، لقد بلغ به الإجهاد مبلغاً لم يعد معه يقوى أن تسعى به قدماه قُدماً.

أما أنا فقد كانت مهمتي أن أعبر فوق الجسر، وأفحص طرفه في ما وراءه، وأتبين إلى أي مدى قد بلغ تقدم العدو، قمت بالمهمة التي كلفت بها وعدت عابراً فوق الجسر، لكن لم تعد العربات العابرة فوق الجسر بالكثرة التي كانت عليها قبل، وكان عدد المشاة قد خف كثيراً جداً، أما الرجل العجوز فقد ظل قابعاً حيث كان منذ البداية..

قلت له: «من أي مكان أنت؟»

قال لي: من «سان كارلوس» وابتسم

كانت تلك هي مدينة مولده، ولذلك أضفى عليه ذكرها سروراً أثار ابتسامه..

أوضح لي حاله شارحاً أمره، بقوله: «كنت مكلفاً بالعناية بثلة من الحيوانات..

إذن الأمر كذلك قلتها غير واعٍ ما قصدت على التحقيق، قال «بلى، بقيت هنا– كما ترى– مؤدياً واجبي عناية بتلك الحيوانات، أنا آخر من غادر «سان كارلوس»..

لم يبد عليه أنه كان راعي غنم ولا ذائد بقر، أمعنت النظر في ملابسه السوداء المعفرة بالغبار، وبوجهه الأربد الترب وبنظارته المؤطرتين بالهندوان ، وقلت: «ما الحيوانات التي كنت تعنى بها»، قال: «حيوانات متنوعة، ثم هز رأسه، وأضاف: تركتها مضطراً لا حيلة لي»..

ظللت أراقب الجسر، وأشهد بيئة نهر «الإيبرو» أفريقية المناظر، وأتساءل عن: حتى متى سوف ننتظر كي نشهد مجيء العدو،

وفي تلك الأثناء كنت أتحرق تصنُّتاً لأسمع بوادر الضجة التي سوف تعلن عن ذلك الحدث العجيب المسمى – الالتحام، أما الرجل العجوز فقد ظل ساكناً، لا حراك فيه مقيما حيث هو سألته: «ما الحيوانات التي كانت في عهدتك»..

أوضح لي قائلاً: كانت ثلاثة حيوانات في مجموعها – هي معزتان، وقطة ثم أربعة أزواج من الحمام»..

سألته واضطرت حتماً على تركها؟

– نعم وسبب كل ذلك هو سلاح المدفعية أمرني نقيب المدفعية بالانصراف من مقامي..

سألته: وأنت لا عائلة لك؟ ذلك بينما كنت أراقب الطرف القصي من الجسر، حيث كانت قلة من أواخر العربات تهرع عجلي هابطة منحدر ضفة النهر..

قال: لا لم تكن لي سوى الحيوانات التي ذكرتها عائلة: القطة طبعاً ستكون على خير ما يرام، تستطيع القطة أن تتدبر أمرها لكنني لا أستطيع أن أتصور ما ستكون عليه حال الحيوانات الأخرى؟

سألته: ما هو اتجاهك السياسي؟

قال: «أنا ليس لي اتجاه سياسي، لقد أنهيت السادسة والسبعين من عمري.. سرت على قدمي مسافة اثني عشر كيلو متراً وأعتقد أنني لن أقوى على مواصلة ما بعد تلك المسافة.. قلت: ليس هذا المكان موقعاً آمناً للتوقف، وإذا واصلت السير إلى حيث تتشعب الطريق في اتجاه «تورتوزا» فسوف تجد سيارات نقل تقلك إلى مكان آمن..»

قال: سأنتظر ردحاً من الوقت، أنصرف بعده من هنا.. إلى أين تتجه سيارات النقل التي حدثتني عنها؟..

قلت له «تتجه نحو برشلونه»..

قال: ليس لي من أعرفه في تلك الجهة ، لكنني أشكرك كثيراً جداً أشكرك كثيراً جداً، مرة أخرى.

صعد ناظريه نحوي بانشداه وإعياء شديدين، ثم قال كالمضطر إلى أن يلقى أحداً يشاركه همومه: القطة لا يساورني قلق عليها، ستكون على خير ما يرام أنا واثق من ذلك، لا يقلقني شيء من جراء مصيرها ، لكن المسكينات الأخريات الآن، ما هو رأيك بمصير الأخريات؟

ولم القلق؟ يحتمل أن يتهيأ لها من عسيرها يسر وتحظى بالسلامة.

– هل هذا هو رأيك إذن؟..

قلت «ولم ؟ لا؟» وكنت لا أزال أراقب الضفة القصوى ، حيث انجلى الموقف أخيراً عن خلو المكان من أية عربة تتحرك..

– لكن ما الذي ستفعله الحيوانات تحت وطأة المدفعية بعدما أمرت أن أغادر المكان بسبب سلاح المدفعية؟

سألته: «هل تركت قفص الحمام مفتوحاً؟»

– نعم

– إذن يطير الحمام.

– نعم ، بكل تأكيد، سيطير الحمام، لكن الأخرين.. لأضرب صفحاً عن التفكير بهما.. المعزتين... هكذا قال، متكلفاً تطليق قلقه..

وحثثته قائلاً: إذا كنت قد أطمأننت نفساً، فأنا سأنصرف مطمئناً عليك هيا قم، حاول أن تبدأ بالسير، من الآن..

قال لي، وهو ينهض واقفاً على قدميه: أشكرك، وماد مترنحاً يمنة ويسرة، ثم هوى جالساً على الأرض، متكئاً إلى الخلف فوق التربة..

قال بصوت فاتر كليل لم يعد يوجهه نحوي: ما كنت إلا مكلفاً بالعناية بثلة من الحيوانات كنت مجرد قيم على حيوانات .

ما كان بيدي حيلة لأداء عمل يفيد الرجل العجوز، كان اليوم أحد عيد الفصح وكان الفاشيتت يزحفون متقدمين نحو نهر، الإيبرو» بيد أن النهار كان ملبداً بالغيوم الرمادية والسماء سقفاً واطئاً معتماً.. فلم يتح لطائرات الفاشيشت تحليق آمن، إن واقع حالة الطقس وحقيقة أن القطط تعرف كيف تتصرف حفاظاً على نفسها، كانا من خير ما يتاح للرجل العجوز من الحظ السعيد بالسلامة..

4 أعوام على رحيل فقيد الوطن الكبير/ الأستاذ عبدالله فاضل فارع

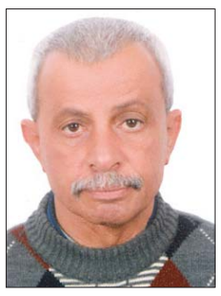

رياض شمسان

■ في يوم 2008/8/14م في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن.. رحل عنا الأديب الكبير والتربوي القدير الأستاذ عبدالله فاضل فارع عن عمر ناهز82 (عاماً بعد حياة حافلة بالعطاء في مسيرة النضال الوطني والدفاع عن الثورة والوحدة اليمنية.. إلى جانب إسهامه الكبير والفاعل في تربية وتعليم الأجيال .. وإثراء الحركة الأدبية والثقافية بإبداعاته الراقية وذلك من خلال كتاباته الصحفية وأعماله الأدبية والشعرية..

واليوم بمناسبة مرور 4 أعوام على رحيل فقيد الوطن الكبير رائد التنوير والشاعر الناقد الأستاذ عبدالله فاضل فارع نسلط هنا الضوء على أهم جوانب حياته وكذا نشر القصة القصيرة (البرنست هيمنغوي) التي قام بترجمتها الأستاذ عبدالله فاضل إلى اللغة العربية...

■ في ضاحية الشيخ عثمان/ عدن التحف الأستاذ عبدالله فاضل فارع منذ سنة1932 م بعدد من المعلامات (الكتاتيب) واستقر في خاتمة 1933 في كتاب المغفور له بإذن الله الفقيه ناجي بن ناجي حتى ختم قراءة القرآن، وتمرس بمبادئ الطرق الأربع في الحساب. وكتب بلوح المعلامة الذي كان يمحوه (بالقطاط) يومياً كل سور القرآن صفحة فصفحة، يوماً فيوماً.

■ في منتصف شهر يونيو1935 م التحق بمدرسة الحكومة الابتدائية، في الصف الثاني منها، وبذلك أنهى مرحلة الأربع السنوات الأولى في مدة سنتين ونصف، انتقل منها في أوائل سنة 1938م إلى مدرسة) keith falconer (كيث فالكنر الإرسالية لبدء الدراسة الثانوية بمرحلتها الدنيا التي كانت تستغرق ثلاث سنوات وأكملها في سنتين اثنتين، مع أنه كان يحضر الدروس المعتادة التي كان يحضرها التلاميذ في الجامع إضافة إلى الدروس النظامية في المدرسة الإرسالية. وفيها واصل دراسته حتى أغلقت تلك المدرسة نهائيا، التحق بمدرسة الحكومة في مدينة عدن، طالباً مرشحاً لبعثة خارجية بعد إنهاء الثانوية.

■ في نهاية سنة 1946 حاز على شهادة جامعة كيمبردج لختم الدراسة الثانوية، وعليه رست بعثة حكومة عدن، للإلحاق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة1948 م، وفيها درس الرياضيات والعلوم مدة ثلاث سنوات، كان يحضر في أثنائها مساقات من مناهج كلية الآداب، بإذن من الجامعة، وفي نهاية العام الثالث، وبعد إنهاء عمل ثلاث سنوات الرياضيات والعلوم بنجاح، إضافة إلى ما درسه من مناهج كلية الآداب، كسب زمالة من الجامعة الأمريكية، وطلق بعثة حكومة عدن، واستطاع في عام واحد حيازة بكالوريوس الآداب بدرجة الشرف، وإعداد رسالته عن التفسيرات المتباينة لفلسفة عمر الخيام، بامتياز سنة1952 م.

■وتبدأ من هنا مخاضة العمل ودخول أبوابه المتعددة، إذ عاد إلى عدن ليفي للحكومة بالتزاماته بعد التخرج، التحق مدرسا بكلية عدن، المنشأة سنة1951 م.

■ عرضت عليه وظيفة مدرس في الكويت ابتداء من سنة1954 م، وكان قد تزوج في أول أغسطس 1953م، فانتقل إلى الكويت حيث زاول التدريس مدة ست سنوات، كانت ثمرتها حيازة مكتبة تمناها من طفولته، وبلغت عنفوان شبابها في الكويت وظل ينميها حتى يومنا هذا.

■ عاد إلى عدن أبا لثلاث بنات، فأعد منزلا ورتب حياته وفق ما يصبو إليه مثله، والتحق بمهنة التدريس من جديد، عين في المعهد الفني مدرساً للغة الانجليزية، وفي تلك الأثناء كان الإعداد قائما على قدم وساق لافتتاح مدرسة ثانوية، بعد كلية عدن.

■ عند افتتاح المدرسة الثانوية للبنين انتقل بمعية الأستاذ المربي الكبير القدير المرحوم عبدالرحيم لقمان، مدرساً للغة العربية والترجمة، واتفق مع الأستاذ عبدالرحيم لقمان على أن يتبع « نظام الشرف» بأن يدرس المدرس صفاً واحداً بشعبه المتعددة منتقلاً معه من السنة الأولى إلى الرابعة ليضمن مستوىً منتظما، وفي العام الرابع عندما دخل طلاب ثانوية خور مكسر امتحان الثقافة العامة، كان عدد الذين دخلوا الامتحان64 ، نجح منهم 58 في الدور الأول، وكان الأستاذ يستعد للسفر إلى بريطانيا لنيل الدبلوم العالي في التربية، لكنه أقام في عدن يراجع للمتخلفين عن الركب حتى قبل موعد دراسته بأسبوعين، ثم تركهم مطمئنا على مستواهم، ووصله خبر نجاحهم بعد لأي مما شد أزره في نيل نجاحه العالي في دراسة دبلوم التربية الذي أنهاه هو بنيل جائزة (كولن كنج) في البحث التربوي الذي أعده بعنوان: ظهور التربية الحديثة في الوطن العربي.

■ عاد إلى عدن في أواسط1964 ، وعين في وزارة المعارف ضابطاً للمطبوعات والنشر، وعموم الامتحانات، وكان يؤدي هذا العمل قبله ضابطان بريطانيان، أنهيت خدمتهما بفرد عربي واحد تمكن من أداء العمل بجدارة المتحدي الكفء القدير.

■ عند بدء حكومة الاتحاد الفدرالي كان كبير المفتشين (توم هيتن) بريطانياً يجيد العربية ومعه جهاز مفتشين ممن دربوا في بريطانيا، والسودان وغيرهما، إلا أن الأوضاع السياسية كانت تحتم التقريب والتبعيد في التفتيش حسب الأهواء السياسية القائمة، وكان التفتيش تابعاً لأهواء الحكم البريطاني إذ ذاك، عندما أعلن عن خلو تلك الوظيفة ليحتلها عربي من البلد تقدم إليها عبدالله فاضل ونالها منقطع النظير، فحول إدارة التفتيش إلى إدارة التوجيه الفني، وحث الموجهين معه إلى اعتبار العمل آخذا باليد الجيدة إلى الامتياز واليد المظلومة إلى الإنصاف، والتعاطف تناميا مع تحسين القدرات بانتظام، وتحولت أسواط العذاب إلى وسائل خير ورشاد. لكن استقرار الأوضاع ظل يهتز نحو التغيير الذي لابد من بلوغه، ونكب البلد بوزير ترهة، كان كل همه أن يصير وزيراً، وهو مستعد أن يهرج بما يشاء من مطلوبات المشاهدين. وفي الأخير أجلي ضمن من وفرت لهم الانتقال إلى السعودية من حكام الاتحاد.

■ في تلك الفترة عمت الفوضى وزارة التربية، وتحمل الأستاذ عبدالله فاضل كل هموم وزارة التربية، فهو يحل محل كل بريطاني يغادر، كان مديراً لمعارف ولاية عدن، ثم انتقل نائبا لوكيل الوزارة للشؤون الفنية، كمنصب بالأصالة، وقائما بأعمال الوزارة البريطاني.

■ وبعد الاستقلال عام1967 م جاء الأستاذ (الدكتور) محمد عبدالقادر بافقيه وزيراً للتربية، ولنفترض أنه من القلة القليلة الذي أدخل الملعب من بابه المهني لكنه جاء، وأعضاء النظام المتطلعون إلى المنصب لمجرد أنهم من الحزب الحاكم يلهثون للوصول السريع لنيل المغانم، فافسدوا على الرجل طموحاته وادخلوه في حريق لم ينجوا هم في الأخير من وقوده.

■حاول عبدالله فاضل التعاون مع الوزير الزميل لإرساء النظام واتخاذ الخطوات السليمة، لكن الطامعين في مناصب السلب والنهب سيطرت على الوضع، وإذا بوزير جديد يركب الموجة بغباء لا مثيل له، فقد اعتبر تحرش الإتحاد الطلابي بالبافقيه بتحريضه هو سببا لمجيئه إلى الوزارة، لكنه بتقصيره بإرضاء مدللي إتحاد الطلاب الذين اعتبروا أنفسهم شركاء نعمته طرد من الوزارة بل ومن الحزب الحاكم.

الحقيقة إن الأستاذ عبدالله فاضل منذ بدء حكم الجبهة القومية كان يحس بأن كونه مثقفاً ليس من تنظيم حزبهم يحتم عليه أن «يصحبهم على دخل» وكان يطالبهم بأن يعفوه من وكالة الوزارة، وأن يأتوا بمن يناسب مناخهم من أصحاب الثقة، ولا سيما بعد تنكرهم لصاحب اختصاص جدير قدير هو الأستاذ/ محمد عبدالقادر بافقيه، ثم لصاحب ثقة كان يعتبر باقعة زمانه فيهم، وإذا بهم ينبذونه نبذ النواة.

■ تفرّغ الأستاذ/ عبدالله فاضل من عمل الوزارة وشمّر عن ذراعيه للإعداد مع منظمة اليونسكو للإعداد لإنشاء كلية التربية العليا لإعداد مدرسين للمرحلتين الإعدادية والثانوية، وتعيّن أول عميد لكلية، وهي الإرهاص الأول في بزوغ التعليم الجامعي في جمهورية اليمن الجنوبية (فالديمقراطية) الشعبية، وبعد ثلاث سنوات لعمادته لكلية التربية العليا نقل للعمل مديراً عاماً للتعليم العالي في مكتب مستقل في وزارة التربية وواصل العمل مشاركاً في إنشاء الهندسة والاقتصاد والإدارة، وكلية ناصر الزراعية، وكان تاريخاً لذاته في نتائج ثماره العامة، ومرارته بشعور ذي الخبرة بغربته في وطنه.

■ وتضافرت رغبة حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للتخلص من الشجي العالق ببلعومها، ونفاد صبره مما ترهقه به من تعتيم على عمله، أن لاحت وظيفتان إحداهما في منظمة اليونسكو والأخرى في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، يمكن الالتحاق بإحداهما، ورشح الأستاذ/ عبدالله فاضل حسب اختياره للعمل في المنظمة العربية لرغبته في نقل زوجته وثلاث بناته وثلاثة أبنائه لمواصلة التعليم في القاهرة.

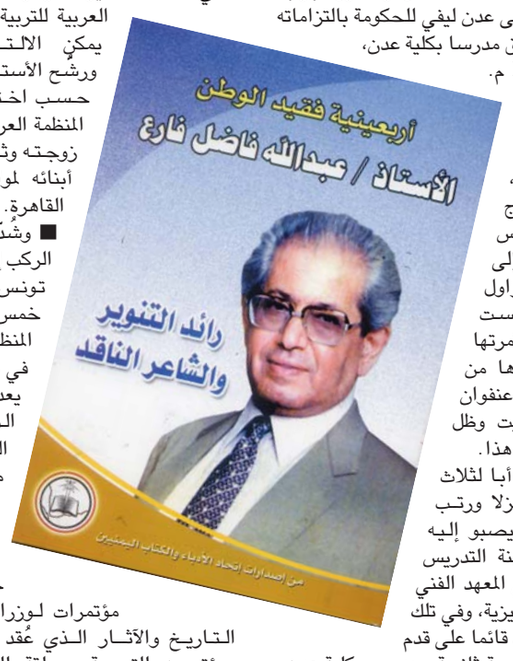

■ وشُدّت الرحال وانتقل الركب إلى القاهرة أولاً ثم تونس بعد ذلك، لغياب خمس عشرة سنة في المنظمة العربية، وأربعاً في سفارة اليمن، ولم يعد إلا بعد إنجاز الوحدة بين شطري اليمن بعامين، متقاعداً عن العمل الحكومي.

■في أثناء عمله في المنظمة حضّر لأربعة مؤتمرات لوزراء الثقافة، ومؤتمر التاريخ والآثار الذي عُقد هنا في صنعاء، ومؤتمرين للترجمة، وحلقة للموسوعة العربية، ومؤتمر للعلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الأفريقية، وصدرت تحت إشرافه عدة كتب، منها ما يتعلق بأنشطة المنظمة سالفة الذكر، ومنها ما يتعلق بنشاطه الخاص بالمنظمة، عدا تحريره لكتاب (دائرة الوحدة في العروض لعبد الصاحب المختار)، وكتاب صيانة التراث الثقافي، ترجمة مجموعة من أساتذة صيانة التراث، أشرف على مراجعة ترجمته وتحريره. وليس ذلك كل ما عمله خدمة للمنظمة، إذ كان المشرف أيضاً على مكتب إدارة الترجمة في المنظمة الصادر في جزئين عن واقع الترجمة في الوطن العربي، ودليل المترجمين العرب، وكان مترجم ما يصدر عن المنظمة في العربية وتتحتم ترجمته إلى الإنجليزية رداً على بعض الإدعاءات المغرضة ضد الثقافة العربية، أو ما يرد به على الأوهام التي تنشر حول التراث العربي.

■ بعد تقاعده من وزارة الخارجية بدرجة سفير عُيّن مستشاراً لرئيس جامعة عدن ويزاول تدريس اللغة الإنجليزية والترجمة في دائرة اللغة العربية بقسم الدبلوم العالي والأستاذية في كلية التربية بعدن، ويعمل في هيئة التدريس في مركز الدراسات الإنجليزية والترجمة، وأكمل في عام1999/2000 م الدراسي ترجمة كتاب تيم ماكنتوش اليمن أو ترحالات الهائم المهووس في البلد القاموس الذي احتفل نادي أصدقاء اللغة الإنجليزية بصنعاء بإنجاز ترجمته وقدّم المؤلف ومترجم الكتاب استعراضاً للكتاب في مقر النادي.

■ نشرت له سلسلة مسرحيات عالمية الكويتية مسرحية دجلس ستيورت الإسترالية «ندكيلي» و«عسكر ولصوص» كما أصدرت له الدار العربية للكتاب بتونس مسرحية «ما آن الأوان» من تأليف لوس إسن، وما زال لديه من المسرح الاسترالي للنشر «دمية الصيف السابع عشر» لـ «لولر» وهي منجزة للمراجعة واللمسات الأخيرة.

■ والغريب أن أهم ما لديه من كتابات قدّمت في أوقات سابقة في إذاعة عدن برامج كـ «بريد الأدب» و«من هنا وهناك» في التراثين العربي والإنجليزي، و«من مذكرات وذكريات أدبية» وغيرها، إضافة إلى ما يكتب ويُكنز يحتاج إلى وقفة تأمّل لإخراجها لإطلاع القراء على ما يرى أن يدخر إلى أن يتم له نشر يستحقه وأن يحين أوانه.

إصدارات ثقافية

جدلية الذات ولغة الخطاب للدكتور فاضل القعود

■ صدر في مطلع هذا العام 2012 عن دار غيداء للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن للدكتور/ فاضل أحمد القعود أستاذ الأدب الإسلامي والنقد المساعد بجامعة صنعاء صدر له كتابان: الأول بعنوان: جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي (دراسة نصية)تقديم الاستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح. والثاني بعنوان :لغة الخطابة الشعري عند جميل بثينة (دراسة أسلوبية بنائية) تقديم الناقد العربي المعروف الدكتور/ حاتم الصكر الذي غادر اليمن في الآونة الاخيرة ليستقر في الولايات المتحدة الأمريكية .

والكتابان – كما يشي عنواناهما – يتمحوران حول الأدب الإسلامي الأموي.

وقد تعاطى الناقد القعود مع نصوص هذا الأدب – وكما يشف عن ذلك العنوانان الفرعيان – في أفق المناهج النقدية الحديثة ومعطياتها الألسنية لاسيما البنائية والأسلوبية.

« قراءة الطاولة»

■ صدر حديثاً عن دائرة الإعلام و الثقافة في الشارقة كتاب جديد بعنوان «قراءة الطاولة» للأديب و المسرحي العراقي عبد الإله عبد القادر، وهو نتاج ورشة أقامتها الدائرة في إطار تنشيط المسرح على الساحة المحلية كمفهوم فكري بالدرجة الأولى وقد احتوى على مقدمة و أهمية بروفة الطاولة و الخاتمة وملاحق وشهادات

وقد جاء في مقدمة الكاتب:لعل من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان بعد تحضره، هو المسرح، ولا ننكر أن المسرح بتاريخه الطويل الذي يمتد عشرات القرون قد مر بتحولات كثيرة، مثلما تعرض لأزمات عديدة، إلا أنه من الفنون التي ظلت حاضرة في المجتمعات، وقاوم كل العواصف التي هبت عليه في كل زمان ومكان، وقد انتشر في معظم بقاع العالم خاصة في القرنين الماضيين مما شكل حضوراً متميزاً في الأوساط الثقافية في الدول المتحضرة.

مبادرة كتابي في مؤسسة العفيف

■ ضمن نشاطها الثقافي تقيم مؤسسة العفيف الثقافية في الرابعة والنصف من مساء غد الثلاثاء فعالية ثقافية بعنوان «مبادرة كتابي كتابك (اليمن)»، يشارك فيها الدكتور عبدالله علي الفضلي، رئيس قسم المكتبات وعلم المعلومات، جامعة صنعاء، والأستاذ عدالباري طاهر، رئيس الهيئة العامة للكتاب، والأستاذ إسناد شكري، ونجلاء حسن، مندوبي المبادرة، وذلك في مقر المؤسسة الكائن في شارع مجاهد الخلفي أمام السفارة الفرنسية، والدعوة عامة للجميع.

«الدور العالي» في نادي القصة

■ ينظم نادي القصة بمقره بشارع القصر بصنعاءفي تمام الساعة الرابعة من عصر يوم الأربعاء القادم أمسية نقدية بعنوان الرواية السعودية المعاصرة رواية (الدور العالي) نموذجا للروائي السعودي محمد العرفج.. وسيتحدث في الأمسية الناقد والشاعر دكتور إبراهيم أبو طالب والقاص والناقد زيد الفقه ويداخل في نفس الموضوع الغربي عمران يدير الأمسية الإعلامي والقاص صالح البيضاني الرواية من إصدارات دار الغاوون بيروت 2011 تتحدث الرواية عن شاب سعودي يعمل بأحد الجمعيات الخيرية السعودية بعدن.

وتعالج الرواية نظرة الأجنبي للحياة الإجتماعية في عدن بكل تداخلاتها .. حيث تتعرض الرواية للفساد والدعارة.. والشيم الأصيلة.